الحال/ للمرحلة الثالثة

الإعداد والتقديم

م. م. آوات محمد آحمد

2022 - 2021

مفهوم الحال

وصف(أي اسم مشتق) منصوب، فضلة (أي يمكن الاستغناء عنه في بعض الجمل) مذكور في الجملة لبيان الهيئة، ومن ذلك: جاء الطالبُ نشيطًا.

نشيطا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو هنا يبين هيئة الفاعل هو(الطالب)، حين المجيء.

ويأتي لبيان هيئة المفعول به، قال تعالى: {يأيها ألنبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا} الأحزاب: 45، شاهدا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحب الحال الكاف في (أرسلناك)، وهو يبين هيئة المفعول به.

ويأتي لبيان هيئة الفاعل والمفعول معا، نحو: قابلَ عليٌّ صديقَهُ مسْرُورَينِ.

مسرورين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثني، وهو يبين هيئة الفاعل (علي)، والمفعول به (صديقه).

مفهوم الحال

ومعناه اللغوي للحال : هو ما عليه الإنسان من خير أو شر، و تُذكر وتُؤنَّث، نحو: حال حسن، حالة حسنة، وقال الفرزدق في تأنيثها :

على حَالةٍ لَو أنَّ في القَومِ حَاتَمًا علَى جُودِهِ لَضَنَّ بِالمَالِ حَاتَمِ

ومن شواهد التذكير قول الشاعر :

إذا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرَ حَالٌ مِنْ امْرِىءٍ فَدَعْهُ، وَ وَاكِلْ أَمْرَهُ وَاللّياليا

الحال المنتقلة و الثابتة

الحال المنتقلة: أي إن معناها ليس ثابتا، وتبين هيئة صاحبها مدة معينة، وتفارقه بعدها، ومن ذلك: جاءتْ السيارةُ مسرعة؛ فإن (مسرعة) وصف منتقل؛ لجواز انفكاكه عن السيارة بأن تجيء بطيئة . وتقول: أقبلَ الطالبُ ضاحكًا؛ فإن (ضاحكا)، وصف لا يلازم صاحبه؛ أي (الطالب) إلا مدة مؤقتة يفارقه بعدها إلى غيرها.

الحال الثابتة: وهي أن تأتي الحال لتبين هيئة شيء وتلازمه، ولا تكاد تفارقه، لذلك تسمى (الحال الثابتة) وتكون الحال دالة على ملازمة في الحالات الآتية:

1- أن يدل عامل النصب في الحال على تجدد صاحبها، ومن ذلك قوله تعالى: {وخُلِقَ آلإِنْسنُ ضعيفًا } النساء: 28. ضعيفا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحبه (الإنسان) وعامل النصب في الحال الفعل(خُلِقَ) وهو يدل على تجدد المخلوق (الإنسان)، أي استمرار إيجاد أمثاله في الزمان المقبل.

الحال المنتقلة والثابتة

٢- أن تكون الحال مؤكدة لعاملها من حيث المعني، ومن ذلك، قوله تعالى: { وَالسَّلَمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوْتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا} مريم: 33

حيًّا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحب الحال هو نائب الفاعل (أنا)، وعامل النصب (أبعث). والحال (حيا) بمعنى الحياة هو معنى الفعل (أبعث)؛ لأنَّ البعث هو الحياة بعد الموت؛ لذلك الحال مؤكدة لعامل النصب فيها(أبعث) من حيث المعني.

وتكون الحال مؤكدة لعاملها من حيث اللفظ والمعني،ومن ذلك قوله تعالى: {وأرسلنكَ للناسِ رسولاً}النساء:79

رسولاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحب الحال الكاف في (أرسلناك)، وعامل النصب (أرسلنا). والحال (رسولا) مؤكد لعامل النصب فيه لفظا ومعني، والرسالة صفة ملازمة للرسول.

٣ - أن يكون معنى الحال مؤكدا لمضمون جملة سابقة عليها، كقولنا: خالدٌ أبوكَ عطوفًا.

عطوفا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحب الحال (الأب) و(عطوفا) حال مؤكدة لمضمون الجملة السابقة عليها (خالد أبوك)؛ لأن الأبوة تستلزم العطف، دون التجرد منه؛ فهو صفة ملازمة لها.

الحال المنتقلة والثابتة

4 - أن تكون الحال مؤكدة لصاحبها، ومن ذلك قوله تعالى:{لآمَنَ مَنْ فِي الأرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا} يونس: 99.

جميعًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وصاحب الحال (كل) والحال (جميعا) مؤكدة لصاحبها (كل)؛ لأن معنى الجمعية هو معنى الكلية، ولا يوجد بينهما افتراق.

5- أن تكون الحال دالة على صفة ثابتة؛ أي لازمة عن طريق بعض القرائن التي يمكن التوصل إليها من السياق أو المعني، ومن ذلك قوله تعالى: {وهوَالذي أنزل إليكم الكتب مفصلا}

مفصلا:حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وصاحبه (الكتاب) و(مفصلا) صفة ثابتة ملازمة للكتاب العزيز، ومعناها أنه مبين الحق والباطل دون اختلاط بينهما أو لبس.

وتقول: دعوت الله سميعًا، وسميعًا: حال، وصاحبه لفظ الجلالة (الله)، والسميع من صفات العلى القدير، ومن أسمائه – سبحانه - الحسني .

الحال بين الجمود والاشتقاق

لابد أن تكون الحال مشتقة؛ لذلك تضمن التعريف للحال بأنه (وصف)؛ أي مشتق كما رأينا في الأمثلة السابقة، وهناك مواضع تكون الحال فيها جامدة، وهي في تأويل المشتق، وتلك المواضع هي:

١- أن تكون الحال دالة على التشبيه، ومن ذلك قولنا: (هجم المقاتلُ أسدًا).

أسدًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وصاحبه (المقاتل)، وهو جامد، وحين تاويله بالمشتق يقدر به (جريئا)، وفى الجملة معنى التشبيه؛ أي (هجم المقاتل كالأسد)

. ٢- أن تكون الحال دالة على المفاعلة؛ أي المشاركة بين شخصين أو أكثر، ومن ذلك: (كلمتُ زميلي فاهُ إلى فيَّ).

فاهُ: حال منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة (فا) مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم، في محل جر مضاف إليه .

ومعني الجملة: كلمت الصديقَ مشافهةً، أي مشافهَينِ الدالة على المفاعلة.

ذلك أيضا: أعطيث البائع ثمن السلعة مقابضة. (أي: مقابضين).

الحال بين الجمود والاشتقاق

3- أن تكون الحال دالة على سِعْرٍ، ومن ذلك: باع الفلاح القمح كيلةً بثلاثين.

وحين الإعراب نقول:كيلةً : حال، وهي حال جامدة ؛ بمعني مُسعراً.

4- أن تكون الحال دالة على الترتيب، ومن ذلك: سار الجنود ثلاثة **ثلاثة**.

وحين الإعراب نقول: ثلاثة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهي حال جامدة بمعني (مترتبين).

ثلاثة الثانية : فيها وجهان من الإعراب:

ثلاثة توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهره على آخره .

اسم معطوف على (ثلاثة) الأولى على أن التقدير: سار الجنود ثلاثةً فثلاثة، أو ثم ثلاثة .

الحال بين الجمود والاشتقاق

5- أن تكون الحال مصدرا تضمن معنى المشتق، ومن ذلك: تحدث الخطيب أمام الجمهور ارتجالاً.

ارتجالاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، بمعنى مُرْتَجِلاً.

وقال الشاعر:

لاَ تَثِقْ بِالكَذُوبِ وَاعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ شَرَّ الرِّجَالِ فِينَا الكَذُوبُ

يقينا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهي حال جامدة؛ بمعنى مُتَيَقِّنًا.

حال الجامدة التي لا تتأول بالمشتق

هناك مواضع تكون فيها الحال جامدة لا تتاول بالمشتق، وأشهرها سبعة، وهي على النحو الآتي:

١ـ أن تكون الحال الجامدة موصوفة، ومن ذلك قوله تعالى: {وإنا أنزلناه قرآنا عربيًا}يوسف:2.

قرآنًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، عربيًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

وقال تعالى: {وتمثل لها بشرا سويًا}مريم:17:

بشرًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، سويًا:صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وتسمى هذه الحال (قرآنا) و (بشرا) الحال الموطئة، والسبب ذلك أنها تمهد للصفة (عربيا)، و (سويا) الواقعة بعدها.

٢ـ أن تكون الحالة دالة على شيء له سعر، ومن ذلك: بعت القمح مُدًا بدرهم.

مدًا:حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمد: مكيال قديم، والجمع أمداد، ومداد.

حال الجامدة التي لا تتأول بالمشتق

3- أن تكون الحال دالة على عدد، ومن ذلك قوله تعالى:{فتَمَّ ميقَتُ ربِّه أربعينَ ليلةً} الأعراف: 142.

أربعينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم المذكر السالم.

4- أن تكون الحال دالة على طور فيه تفضيل، نحو: هذا بُسرًا أطيب منه رُطبًا.

بُسرًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ه - أن تكون الحال فرعا من صاحبها، ومن ذلك قوله تعالى: {وتنحتون من الجبال بيوتًا} الأعراف: 74.

بيوتا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمعنى أن نحت الجبال له عدة فروع منها البيوت.

6- أن تكون الحال نوعا لصاحبها، ومن ذلك قولنا: هذا مالك ذهبا :: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمعني أن المال له ذهبا عدة أنواع كالعقارات والمتاجر، ومن بينها الذهب

7- أن تكون الحال أصلا لصاحبها، ومن ذلك قوله تعالي:{أَ أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طينًا}الإسراء:62.

طينًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والطين هوالأصلُ للمخلوق.

الحال بين التنكير والتعريف

لا بد أن تكون الحال نكرة، وما ورد معرفة يتم تأويله بالنكرة، ومن ذلك قوله تعالى : {فلمَّا رأوا بأسنا قالوا ءامنَّا بالله وَحْدَهُ} غافر:84.

وحده: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

و وحده بمعنى: مُنفردًا، أو متوحِدًا.

أو كقولنا: رجعَ المسافرُ عَودَهُ على بدئِهِ

عود: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جرمضاف إليه،

والمعنى: رجع المسافر عائدا على الطريق نفسه؛ أي: فورًا.

صاحب الحال

الأكثر في صاحب الحال أن يكون معرفة، ولكن ربما يكون نكرة بمسوغ من المسوغات الآتية :

١ـ أن تكون الحال متقدمة على صاحبها النكرة، ومن ذلك :جاءَ ناجحًا طالبٌ :

ناجحًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وقد تقدمت على صاحبها النكرة (طالبٌ)

ويقول النحاة إن أصل هذه الجملة : جاء طالب ناجح؛ أي (ناجح) صفة، ولما تقدمت على الموصوف (طالب)، نصبت على أنها حال.

٢ـ أن تكون النكرة مخصصة بالصفة، ومن ذلك: أعجبني منظر جميل مرسوما.

مرسوما : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحبه (منظر) الذي خصص بالصفة (جميل). وقد قرأ بعض القراء قوله تعالى: { ولمّا جاءَهم كتب من عند الله مصدق} البقرة: 89، بالنصب لـ{مصدقًا}

مصدقا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحبه (كتاب) الذي خصص بالصفة. وكلمة (كتاب) نكرة موصوفة، وهي صاحبة الحال.

صاحب الحال

أو كقول الشاعر:

يا رب نجيت نوحا واستجبت له في فلكٍ ماخرٍ في اليم مشحونَا

مشحونا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحبه (فلك) الموصوف بماخر.

3- أن تكون النكرة مخصصة بالإضافة، كقولنا: أعجبتْنِي مكتبةُ الجامعةِ منسقةً.

ومنسقة: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحبه (مكتبة)، وهي نكرة خصصت بالإضافة إلى الجامعة.

4- أن يكون الحال جملة مقترنة بالواو، ومن ذلك قوله تعالى :{ أو كالذي مرَّ على قريةٍ وهيَ خاويَة على عُرُوشها} البقرة: 259

والجملة من المبتدأوالخبر في محل نصب حال. خاوية وصاحب الحال (قرية) وهي نكرة وجاز ذلك؛ لأن الحال جملة مسبوقة بالواو.

صاحب الحال

5- أن تكون النكرة مسبوقة بالنفي، ومن ذلك قوله تعالى: { وما أهلكنا من قريةٍ إلاّ لها منذرونَ} الشعراء: 208

والجملة {لها منذرونَ } من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (قرية)المسبوقة ب (ما النافية).

6- أن تكون النكرة مسبوقة بالاستفهام، ومن ذلك قول الشاعر:

يا صاحِ هلْ حُمَّ عَيشٌ باقيًا فَتَرى لِنفسِكَ العُذرَ في إبْعَادِهَا الأَمَلَا

باقيا:حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحبه (عيشٌ)، وهو نكرة مسبوقة ب (هل)، وهو حرف استفهام.

٧ - أن تكون النكرة مسبوقة بالنهي، ومن ذلك قول قطري بن الفجاءة : لايرِكُنَنَّ أحدٌ إلى الإحْجَامِ يَومَ الوَغَى مُتَخَوّفًا لِحِمامِ

متخوفا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحبه (أحدا)، وهو نكرة مسبوقة ب (لا الناهية) في صدر البيت.

بقي أن نشير إلى أن هناك بعض الجمل التي ورد فيها صاحب الحال نكرة بغير مسوغ، وفي الحديث: (صلى رسول الله قاعدا، وصلى وراءه. **رجالٌ** قيامًا).

قياما: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحبه (رجالٌ)، وهي نكرة.

الحال المؤسسة والحال المؤكدة

الحال المؤسسة: وهي الحال التي تفيد الكلام معنى جديدا، ولا نستطيع التوصل إليه إلا بذكرها، نحو: نزل اللاعب إلى أرض الملعب نشيطاً.

نشيطا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهي حال مؤسسة؛ لأنها أفادت الجملة معني جديدا.

ويطلق النحاة على الحال المؤسسة اسم الحال المبينة؛ لأنها تؤدي إلى التوضيح والتبيين.

الحال المؤكدة: وهي التي يستفاد معناها بدونها؛ لذلك يقال إنها لا تضيف معني جديدا، وإنما تقوى المعنى الذي تحتويه الجملة قبل مجيئه ولو حذفناها لفهمنا المعني من بقية الجملة .

وتؤكد تلك الحال عاملها من حيث اللفظ والمعني كقوله تعالى: {وأرسلناك للناسِ رسولاً}النساء: 79.

رسولاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ويؤكد عاملها من حيث المعنى حسب، كقوله تعالى:{ فتبسَّمَ ضاحكًا مِنْ قَولِها} النمل: 19.

ضاحكًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أنواع الحال

أنواع الحال ثلاثة: مفردة، شبه جملة، جملة، ونحاول التعريف بها على النحو الآتي:

١- الحال المفردة: وهي ما ليست جملة، ولا شبه جملة، ومن ذلك قولنا: أشاهد المبارة سعيدًا، وأقابل الضيف مبتسمًا، وقال الشاعر:

ومَنْ يَتَتَبَّعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدْهَا، ولا يُسْلِمْ لَهُ الدَّهْرَ صَاحِبُ

جاهدا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهي مفردة .

٢- الحال شبه جملة: وشبه الجملة الظرف بنوعيه، والجاروالمجرور، ومن ذلك: (رأيت الهلال بين السحاب)

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

السحاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، شبه جملة متعلق بمحذوف حال.

أنواع الحال

وقال تعالى:{ فَخَرَجَ عَلَى قَومِهِ فِي زِينَتِهِ} القصص: 79.

فِي زِينَتِهِ: والجاروالمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال (قارون)،

الحال الجملة: وحين تقع الجملة (حالاً) تكون في محل نصب، وربما تكون مسبوقة بواو الحال، أو غير مسبوقة. قال الشاعر:

كَأَنَّ سَوادَ الليلِ وَالفَجْرُ ضَاحِكٌ يَلُوحُ وَيَخْفِى أُسُود يَتَبَسَّمُ

اجتمع في هذا البيت الحال: جملة اسمية، وجملة فعلية.

وَالفَجْرُ ضَاحِكٌ : والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

يلوح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضميرمستتر جوازا تقديره هوه، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

تعدد الحال

يجوز أن تكون الحال متعددة، وصاحبها واحد،ومن ذلك: جاء خالد ضاحكًا نشيطًا.

ضاحكا : حال أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نشيطا: حال ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحةالظاهرة على آخره ، وصاحبهما (خالد).

وتقول: (نزلَ حكمُ المباراةِ إلى أرضِ الملعبِ هادئًا، واثقًا من نفسهِ، لابسًا ثيابَ التحكيمِ). وفي تلك الجملة ثلاثة أحوال: هادئا، واثقا، لابسا، وصاحبها واحد هو (حكم المباراة).

وتكون الحال متعددة لمتعدد، ومن ذلك قولنا: لقيتُ هندًا مصعداً منحدرةً،

مصعداً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحبه تاء الفاعل في القيت.

منحدرة: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحبه المفعول به (هند).

تعدد الحال

بقي أن نشير إلى أن هناك موضعين يجب فيهما تعد د الحال، وهذان الموضعان هما:

١- أن الحال بعد (إما) كقوله تعالى:{ إنَّا هديناه السبيل إمَّا شاكرًا وإما كفورًا} الإنسان: 3.

(شاكر) و (كفورا) كلاهما حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحبه الهاء في (هديناه).

٢- أن يقع الحال بعد (لا) النافية، ومن ذلك: خاض الجندي المعركة لا خائفًا ولا مترددًا.

و(خائفًا)، و(مترددًا)، كلاهما حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحبه الجندي.

حذف عامل الحال جوازًا و وجوبًا

يجوز حذف عامل النصب في الحال إذا دل عليه دليل مقالي أو حالي؛ فمثال الدليل المقالي قوله تعالى:{ أيحسب الإنسان ألَّن نجمع عظامه، بلى قادرين على أن نسوي بنانه}القيامة:3، 4

قادرين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع المذكر السالم؛ وعامل النصب محذوف جوازا يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: (بلى نجمعها قادرين).

حذف عامل الحال وجوبًا:

يجب حذف عامل النصب في الحال في بعض المواضع التي يمكن العرض لها خلال النقاط الآتية:

1- أن تكون الحال سادة مسد الخبر، ومن ذلك قولنا: ضربي المهملَ مسيئًا.

مسيئا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، سدت مسد الخبر للمبتدأ ضرب، من (ضربي)، وعامل النصب محذوف وجوبا والتقدير: إذ كان مسيئا، أو إذا كان مسيئا .

.

حذف عامل الحال جوازًا و وجوبًا

٢- أن تكون الحال مؤكدة لمضمون جملة قبلها، نحو: علي أبوك كريمًا.

كريما :حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وعامل النصب محذوف وجوبا، والتقدير: (أعرفه كريم).

3- أن تكون الحال دالة على الزيادة أو النقصان بالتدريج، نحو: (تصدقَ زيدٌ بدينارٍ فصاعًدا):

صاعدا :حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وعامل النصب وصاحب الحال محذوفان، والتقدير: فذهب العددُ صاعدًا.

4 - أن تكون الحال دالة على التوبيخ الذي نتوصل إليه بواسطة الهمزة، نحو: (أقائما وقد قعد الناس)

قائما: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وعامل النصب محذوف، والتقدير: أتوجد قائما. . .

5- الحذف عامل النصب في الحال سماعا ذلك قولك لمن أدرك شيئا يرغب فيه: (هنيئا لك).

هنيئا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وعامل النصب محذوف، والتقدير: ثبت لك الشيء هنيئًا.

ترتيب الحال مع صاحبها

اهتم النحاة بالحديث عن التقديم والتأخير بين الحال وصاحبها، ومن ذلك إشارتهم إلى أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف؛ فلا تقول:مررتُ جالسةً بهندٍ، وإنما تقول: مررتُ بهندٍ جالسةً.

جالسةً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحبه (هند) المجرور بالباء ؛ لذلك وجب تقديمه على الحال.

وقد ورد في الشعر تقديم الحال على صاحبها المجرور ومن ذلك قول عروة بن حزام العذري

لئِنْ كَانَ بردُ الماءِ هِيمانَ صَاديًا حَبيبًا إليَّ إنَّهَا لَحَبِيبُ

هيمان: حال أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

صاديًا: حال ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحب الحالين .(ياء المتكلم)في (إليَّ) وهي في محل جر بـ (إلى)

مجيء الحال من المضاف إليه

ويرى النحاة أن صاحب الحال إذا كان مضافا إليه؛ فإنه يشترط في المضاف ما يأتي:

ا- أن يكون المضاف جزءا حقيقيا من المضاف إليه، ومن ذلك قوله تعالى:{ أيُحبُّ أحدُكُمْ أنْ يَأكُلَ لَحْمَ أخِيهِ مَيتًا} الحجرات:12.

مَيتًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحةآخره الظاهرة على. وصاحب الحال المضاف إليه (الأخ)، والمضاف (لحم) بعض منه.

٢- أن يكون المضاف بمنزلة الجزء الحقيقي من المضاف إليه ، ونستطيع التعرف على ذلك إذا حذفنا المضاف وأقمنا المضاف إليه

مقامه دون أن يتغير المعنى، ومن ذلك قوله تعالى:{ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفًا} النحل: 123.

حنيفًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحب الحال المضاف إليه (ابراهيم) والمضاف (ملة) جزء منه.

3- - أن يكون المضاف عاملا في المضاف إليه، كأن يكون المضاف اسم فاعل أو مصدرا أو نحوهما، ومن ذلك قوله تعالى:{ إليه مرجعكم جميعًا}يونس: 4.

جميعا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وصاحب الحال الضمير(كم) الواقع مضافا إليه، وجاز ذلك لأن المضاف (مرجع) وهو مصدر ميمي بمعنى (رجوع)، يعمل في المضاف إليه.

واو الحال

من أنواع الواو أن تكون للحال، ونجد بعدها جملة اسمية أو جملة فعلية في محل نصب على أنها حال. وهناك موضعان تجب فيهما الواو، هما:

ا- الجملة المضارعة المثبتة المسبوقة بالحرف (قد)، ومن ذلك قوله تعالى: { لمَ تؤذونني وقد تعلمون أنِّي رسولُ الله إليكم}الصف:2.

{وقد تعلمون}:الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

٢- الجملة الحالية الخالية من الضمير لفظاً أو تقديرا، ومن ذلك: جاء خالدٌ وما جاء عليٌ

وما جاء عليٌ: والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال

هناك مواضع تمتنع فيها الواو، ويمكن العرض لتلك المواضع خلال النقاط الآتية:

ا- الجملة المضارعية المنفية ب »لا، ومن ذلك قوله تعالى:{ماليَ لا أرى الهُدهُدَ} النمل:20.

أرى: الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

٢- أن تكون الحال جملة اسمية واقعة بعد عاطف يعطفها على حال قبلها، ومن ذلك قوله تعالى: { فجاءها بأسنا بياتًا أوهم قائلون}الأعراف: 4. هم قائلون: والجملة من المبتدا والخبر في محل نصب حال، وهومعطوف على (بياتًا) .

واو الحال

3- الجملة المضارعية المنفية ب اما، ومن ذلك قول الشاعر:

عَهَدْتُكَ ما تَصبُو وَفِيكَ شَبيبةٌ فَما لَكَ بَعدَ الشَّيبِ صَبًّا مُتَيَّمًا

تصبو: لفعل والفاعل في محل نصب حال.

4- أن تكون الحال جملة مؤكدة لمضمون جملة قبلها، ومن ذلك قوله تعالى: {ذلك الكتب لاريب فيه}البقرة: 1

والجملة من (لا) واسمها و خبرها في محل نصب حال.

5- الجملة الفعلية الماضوية الواقعة بعد (إلا)، ومن ذلك: ما أنشد الشاعر إلا قال نظمًا رائعًا

قال: والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

وغير ذلك.